المنبهات على الاستعداد ليوم المعاد ، تأليف أحمد بن محمد الحجي ، زين القضاة (كان حيا قبل سنة ١٠٩٢هـ).
كتبت في القرن الثاني عشر الهجري تقديرا .
١٤ ق ٢٥ س ٢١×١٥سم

نسخة حسنة ، ضمن مجموع (ص١-٢٨)، خطها نسخ معتاد ، في صفحة العنوان أن هذا الكتاب لابن حجر العسقلاني .
كشف الظنون ٢ : ١٨٤٨ ، نشرة دار الكتب المصرية ٣ : ١١٢
١- الشعائر والتقاليد والاخلاق الاسلامية أ- الحجي ، أحمد بن محمد كان حيا قبل ١٠٩٢(هـ)
ب- تاريخ النسخ .

(سؤال اجاب عنه المتوكل الزيدى) ، تأليف : يحيى بن شمس الدين بن الامام المهدى احمد بن يحيى الحسنى العلوى ، الامام المتوكل على الله (٨٧٧-٩٦٥هـ) .
كتبت في القرن الثانى عشر الهجرى تقديرا .

٢ ق ٢٧ س ٢١×١٥سم
نسخة حسنة ، ضمن مجموع (ص٣٠-٣٢)
الاعلام ٩ : ١٨٥ ، هدية العارفين ٢ : ٥٣٠
١- العبادات ، فقه اسلامى أ- المتوكل الزيدى ، يحيى بن شمس الدين (-٩٦٥هـ)
ب- تاريخ النسخ .

كتاب المنبهات على الاستعداد ليوم المعاد

كتاب

هذه المنبهات على الاستعداد ليوم المعاد صنفتها صفي معتقد
للنصح والوداد وبعد فان منها ما يكون مثنى ومنها ما يكون ثلاثة الى
تمام العشرة فمنها ما يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
خصلتان لا شي افضل منهما الايمان بالله والنفع للمسلمين وخصلتان
لا شي اخبث منهما الشرك بالله والضرر بالمسلمين وعنه عليه الصلوة والسلام
انه قال عليكم بمجالسة العلما واستماع كلام الحكما فان الله تعالى يحيي القلب الميت بنور
الحكمة كما يحيي الارض الميتة بما المطر وعن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال
من دخل القبر بلا زاد فكانما ركب البحر بلا سفينة وعن عمر رضي الله عنه انه
قال عز الدنيا بالمال وعز الاخرة بالاعمال الصالحة وعن عثمان رضي الله عنه
انه قال هم الدنيا ظلمة في القلب وعن علي رضي الله عنه من كان في طلب العلم
كانت الجنة في طلبه ومن كان في طلب المعصية كانت النار في طلبه وعن يحيى ابن
معاذ ما عصى الله كريم وما اثر الدنيا على الاخرة حليم وعن الاعمش من كان راس
ماله التقوى كلت الالسن عن وصف ربح دينه ومن كان راس ماله الدنيا كلت
الالسن عن وصف خسران دينه وعن سفيان الثوري كل معصية من شهوة
فانه يرجى غفرانها وكل معصية من الكبر فانه لا يرجى غفرانها لان معصية
ابليس كان اصلها من الكبر ومعصية ادم كان اصلها من الشهوة
وعن بعض الزهاد من اذنب ذنبا وهو يضحك فاذا كان يوم القيمة يدخل النار
وهو يبكي ومن اطاع الله وهو يبكي يدخل الجنة وهو يضحك وعن بعض الحكما لا تحقروا
الذنوب الصغار فانها تتشعب منها الذنوب الكبار وقال النبي صلى الله عليه وسلم
لا صغيرة مع الاصرار ولا كبيرة مع الاستغفار وقيل هم الذهب الدعا
وهم العار والنار لان هم الذهب نفسه وهم العار فرقته وقال بعض الحكما
من توهم ان له وليا اولى من الله قلت معرفته بالله ومن توهم ان له عدوا
اعدى من نفسه قلت معرفته بنفسه وعن ابي بكر رضي الله عنه في قوله تعالى
ظهر الفساد في البر والبحر قال البر اللسان والبحر القلب فاذا فسد اللسان
بكت عليه النفوس واذا فسد القلب بكت عليه الملائكة وانه قال ان الشهوة تصير

(وهم الاخرة نور في القلب صح)

كما قال الامام ...

الملوك عبيدا وقد صيرت بصبحت العبيد ملوكا الا ترى في قصة يوسف
وزليخا وقال من تذكر الحرام في قلبه ومن تذكر المباح صفة فكرته
وقال اكمال العقل اتباع رضوان الله واجتناب سخط الله وقال الادب للفاضل
ولا وهن للجاهل وقال من كان بالطاعة عند الله قريبا كان بين الناس غريبا
وقال حركة الطاعة دليل المعرفة كما ان حركة الجسم دليل الحياة وقال
النبي صلى الله عليه وسلم اصل جميع الخطايا حب الدنيا واصل جميع الفتن
منع العشر والزكوة وقيل الموت بالتقصير ابدا محمود والا فذات ثلاثة
القول قال القايل من بدنياه اشتغل فقد غره طول الامل ولم يزل في
غفلة حتى دنا منه الاجل الموت ياتي بغتة والقبر صندوق العمل اصبر
على بلوايها لا موت الا بالاجل وقيل كفران النعمة لوم وصحبة الاحمق شوم

باب الثلاثي

قال النبي صلى الله عليه وسلم من اصبح وهو يشتكو
ضيق المعاش فكانما يشتكو ربه ومن اصبح لامور الدنيا حزينا فقد اصبح ساخطا
على الله ومن تواضع لغني لاجل غناه فقد ذهب ثلثا دينه وقال ابو بكر الصديق
رضي الله عنه ثلاث لا يدركن بثلاث الغنا بالمنا والشباب بالخضاب والصحة
بالادوية وقال عمر رضي الله عنه حسن التودد الى الناس نصف العقل وحسن
السوال نصف العلم وحسن التدبير نصف المعيشة وقال عثمان رضي الله عنه
من ترك الدنيا احبه الله ومن ترك الذنوب احبته الملايكة ومن ترك الطمع عن
المسلمين احبه المسلمون وقال علي رضي الله عنه ان من نعيم الدنيا يكفيك
الاسلام نعمة وان من الشغل يكفيك الطاعة شغلا وان من العبرة يكفيك الموت عبرة
وقال عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه كم من مستدرج بالنعمة عليه وكم من
مفتون بالثناء عليه وكم من مغرور بالستر عليه وعن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال في التورية حق على العاقل ان لا يشتغل الا بثلاث تزود لمعاد ومؤنة لمعاش
وطلب لذة لحلال وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
ثلاث منجيات وثلاث مهلكات فاما المنجيات فخشية الله تعالى في السر والعلانية والعدل في
الرضا والغضب والتصدق في الفقر واما المهلكات فشح شديد وهوى متبع واعجاب

المرء بنفسه

وأما الكفارات فاسباغ الوضوء في السبرات والكثرة في الجماعات وانتظار الصلاة بعد الصلاة صح

واعجاب المرء بنفسه وقال جبريل عليه السلام يا محمد عش ما شئت فانك
ميت واحبب ما شئت فانك مفارقه واعمل ما شئت فانك مجازى به وقال النبي
صلى الله عليه وسلم ثلاثة نفر يظلهم الله يوم القيمة في ظل عرشه يوم لا ظل
الا ظله المتوضي بالمكاره والماشي الى المساجد في الظلم ومطعم الجايع وقيل
لابراهيم عليه السلام باي شي اتخذك الله خليلا قال بثلاثة اشيا اخترت
امر الله على امر غيره وما اهتممت بما تكفل الله لي ولا تعشيت ولا تغديت
الا مع الضيف وقال بعض الحكما ثلاث تذهب القسوة ذكر الله تعالى ولقا الاوليا
وكلام الحكما وعن الحسن البصري من لا ادب له لا علم له ومن لا صبر له لا دين له
ومن لا دين له لا ورع له ومن لا ورع له لا زلفى له وروي ان رجلا من بني
اسرايل خرج لطلب العلم فبلغ ذلك نبيهم فبعث اليه فاتى فقال له يا فتى اني اعظك
بثلاث خصال فيها علم الاولين والآخرين خف الله في السر والعلانية وامسك
لسانك عن الخلق لا تذكرهم وانظر خبزك الذي تاكله ليكن من الحلال فامتنع
الفتى من الخروج وروي ان رجلا في بني اسرايل جمع ثمانين تابوتا من العلم
ولم ينتفع بعلمه فاوحى الله الى نبيهم ان قل لهذا الجامع لو جمعت كثيرا لم ينفعك
الا ان تعمل بثلاثة اشيا لا تحب الدنيا فليست بدار المومنين ولا تصاحب
الشيطان فليس برفيق المومنين ولا تؤذي احدا فليس بحرفة المومنين
وعن ابي سليمان الداراني في المناجاة الهي لان طالبتني بذنوبي لاطالبنك
بعفوك ولئن طالبتني ببخلي لاطالبنك بسخايك ولئن ادخلتني النار لاخبرن
اهل النار اني احبك وقيل اسعد الناس من له قلب عالم وبدن صابر
وقناعة بما في اليد وعن ابراهيم النخعي قال انما هلك من هلك قبلكم
بثلاثة اشيا بفضول الكلام وفضول الطعام وفضول المنام وعن يحيى
ابن معاذ طوبى لمن ترك الدنيا قبل ان تتركه وبنا قبره قبل ان يدخله
وارضا ربه قبل ان يلقاه وقال علي رضي الله عنه من لم تكن عنده سنة
الله وسنة رسوله وسنة اوليايه فليس بشيء فقيل له ما سنة
الله قال كتمان السر قيل وما سنة النبي قال المداراة بين الناس قيل وما
سنة اوليايه قال احتمال الاذى عن الناس وكن ممن قبلنا يتوصون بثلاث خصال

ويتكاتبون بها من عمل لآخرته كفاه الله امر دنياه ومن احسن سريرته
احسن الله علانيته ومن اصلح ما بينه وبين الله اصلح الله ما بينه وبين
الناس وقال ابو ذر رضي الله عنه كن عند الله خير الناس وكن عند
نفسك شر الناس وكن عند الناس رجلا من الناس واوحى الله تعالى الى
داود عليه السلام اذا اذنبت ذنبا صغيرا فلا تنظر الى صغره وانظر
لمن الذي اذنبت له واذا اصابك خير صغير فلا تنظر الى صغره وانظر من
ذا الذي رزقك واذا اصابتك بلية فلا تشكوني الى خلقي كما لا اشكوك الى
ملائكتي اذا صعدت الي مساويك وعن حاتم الاصم رضي الله عنه انه قال
ما من صباح الا ويقول لي الشيطان ما تاكل وما تلبس واين تسكن
فاقول له آكل الموت والبس الكفن واسكن القبر وروي
انه عليه الصلاة والسلام خرج ذات يوم الى اصحابه فقال كيف اصبحتم
فقالوا اصبحنا مؤمنين بالله فقال وما علامة ايمانكم فقالوا الصبر على البلايا
ونشكر على الرخاء ونرضى بالقضا فقال عليه السلام انتم مؤمنون
حقا ورب الكعبة وقال عليه السلام من خرج من ذل المعصية الى عز الطاعة
اغناه الله تعالى من غير مال وايده من غير جند واعزه من غير
عشيرة واوحى الله الى بعض الانبياء من لقيني وهو محبني ادخلته جنتي
ومن لقيني وهو خائف مني جنبته ناري ومن لقيني وهو يستحيي مني انسيت الا
حفظة ذنوبه وعن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه ادّ ما افترض الله
عليك تكون اعبد الناس واجتنب محارم الله تكن اورع الناس وعن
صالح المري مر ببعض الديار فقال يا دار اين اهلك الاولون
واين املاكك الاقدمون واين عمارك الماضون واين سكانك السابقون
فهتف بها قد انقطعت آثارهم وبليت تحت التراب اجسامهم وبقيت اعمالهم
قلائد في اعناقهم وعن علي رضي الله عنه تفضل على من شئت فانك اميره
واستغن عمن شئت فانك نظيره واسأل من شئت فانك اسيره
وعن يحيى ابن معاذ وان ترك الدنيا كلها واخذها كلها لان من ترك الدنيا كلها

كلها
اخذها

اخذها كلها ومن اخذها كلها تركها كلها فتركها في اخذها واخذها في تركها
وقيل لابراهيم ابن ادهم رحمه الله تعالى بما وجدت الزهد قال بثلاثة
اشياء رأيت القبر موحشا وليس معي مونس ورأيت الطريق طويلا
وليس معي زاد ورأيت الجبار قاضيا وليس معي حجة وقيل اذا اردت ان
تستأنس بالله فاستوحش من نفسك وقيل لو ذقتم حلاوة الوصال
لعرفتم مرارة القطيعة وسئل سفيان الثوري متى يستأنس بالله فقال لا يانس بكل
وجه صبيح ولا بصوت طيب ولا بلسان فصيح ولا بخلق مليح وعن
ابن عباس رضي الله عنهما الزهد ثلاثة احرف زاء وهاء ودال
فالزاي زاد للمعاد والهاء هدى للدين والدال دوام على طاعة الله تعالى
وعن حامد اللفاف انه اتاه رجل فقال اوصني فقال له اجعل لدينك غلافا
كغلاف المصحف فقيل له وما غلاف الدين قال ترك الكلام الا ما لا بد منه
وعن لقمان الحكيم انه قال لابنه الناس ثلاثة اثلاث ثلث لله وثلث
لنفسه وثلث للدود فاما ما هو لله فروحه واما ما هو لنفسه فعمله
واما ما هو للدود فجسمه وقال علي رضي الله عنه ثلاثة يزدن
في الحفظ ويذهبن بالبلغم السواك والصوم وقراءة القرآن وعن كعب
الاحبار الحصون ثلاثة التسبيح حصن وذكر الله حصن وقراءة القرآن
حصن وعن بعض الحكماء ثلاث من كنوز الله لا يعطيها الا من احبه الفقر
والمرض والصبر وسئل ابن عباس رضي الله عنهما ما خير الايام وما
خير الشهور وما خير الاعمال فقال خير الايام يوم الجمعة وخير الشهور
شهر رمضان وخير الاعمال الصلوات الخمس لوقتها فمضى ايام على ذلك
فبلغ عليا رضي الله عنه فقال لو سئل العلماء والحكماء من المشرق الى المغرب
ما اجابوا بمثله الا اني اقول خير الاعمال ما يتقبل الله منك وخير الشهور
ما تتوب فيه الى الله تعالى توبة نصوحا وخير الايام يوم الجمعة وقال
الشاعر اما ترى كيف يبلى الجديدان ونحن نلعب في شيء واحد
لا تنكحن الدنيا وبنتها فان اقطانها لبسوا باقربا

فاعمل لنفسك قبل الممات ولا يغرنك كثرة اصحاب واخوان
وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال حببت الي من الدنيا
ثلاث الطيب والنساء وقرة عيني في الصلوة وكان معه اصحابه فقال
ابو بكر رضي الله عنه صدقت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم وحبب الي
من الدنيا ثلاث النظر الى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال عمر رضي الله عنه صدقت يا ابو بكر وحبب الي من الدنيا ثلاث الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر والثوب الخلق فقال عثمان رضي الله عنه صدقت
يا عمر رضي الله عنه وحببت الي من الدنيا ثلاث اشباع الجيعان
وتلاوة القران وكسوة العريان فقال علي رضي الله عنه
صدقت يا عثمان وحببت الي من الدنيا ثلاث الخدمة للضيف والصوم
في الصيف والضرب بالسيف فبينما هم كذلك اذ نزل جبريل عليه
السلام فقال وانا احببت الي من دنياكم ثلاث ارشاد الضالين ومؤانسة
الغربا القانتين ومعاونة اهل العيال المعسرين وحببت رب
العزة من عباده ثلاث خصال بذل الاستطاعه والبكا عند الندامه والصبر
على الفاقه وعن بعض الحكما من اعتصم بعقله ذل ومن استغنا
بماله قل ومن استغنى بالمخلوق ذل وعن بعض الحكما ثلاث المعرفة
ثلاث خصال الحيا من الله والحب في الله ولا نسيت بالله وعن
النبي صلى الله عليه وسلم المحبة ابتدا المعرفة والثقة علامة
اليقين وراس اليقين الرضا بتقديره تعالى وقال صلى الله عليه
وسلم صدق المحبة في ثلاث خصال ان يختار كلام حبيبه على كلام غيره
ويختار مجالسة حبيبه على مجالسة غيره ويختار رضا حبيبه
على رضى غيره وعن وهب رضي الله عنه مكتوب في
التورية الحريص فقير وان كان ملك الدنيا والطمع مطاع وان كان
مملوكا والقانع غنيا وان كان جايعا وعن بعض الحكما من عرف الله لم يكن
له مع الخلق لذة ومن عرف الدنيا لم يكون له فيها رغبة ومن عرف

عز الله لم يتقرب الى غيره وعن ذا النون المصري كل خايف هارب وكل
راغب طالب وكل انس بالله متوحش من الخلق وقيل العارف يبكي قلبه ويسر وجهه
ويحمد الله كثيرا وقيل العارف في قلبه ذكر وفي لسانه ذكر
وعن سليمان الداراني اصل كل خير في الدنيا والاخرة الخوف من الله ومفتاح
الدنيا الشبع ومفتاح الاخرة الجوع وقيل العبادة حرفة وحانوتها
الخلوة وراس مالها التقوى وربحها الجنة

الباب الرابعي

قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي ذر رضي الله عنه جدد السفينة
فان البحر عميق وخذ الزاد كاملا فان السفر بعيد وخفف
الحمل فان العقبة كؤود واخلص العمل فان الناقد
بصير وقال صلى الله عليه وسلم الكواكب امان لاهل السما
فان انتثرت كان القضا على اهل السما واهل بيتي امان امتي
فاذا ان اهل بيتي كان القضا على امتي وانا امان لاصحابي فاذا ذهبت
كان القضا على الارض وعن ابي بكر رضي الله عنه اربعة تمامها
باربع تمام الصلوة بسجدة السهو والصوم بالصدقة الفطر والحج
بالفدية والايمان بالجهاد وعن عمر رضي الله عنه البحور اربعة الهوى
بحر الذنوب والنفس بحر الشهوات والموت بحر الاعمال والقبر بحر الندامات
وعن عثمان رضي الله عنه انه قال وجدت حلوة العبادة في اربعة اشيا اولها
في ادا فرايض الله تعالى والثاني اجتناب محارم الله والثالث الامر بالمعروف
وابتغا ثواب الله والرابع النهي عن المنكر واتقا غضب الله وقال رضي الله
عنه اربعة ظاهرهن فضيلة وباطنهن فريضة مخالطة الصالحين
فضيلة والاقتدا بهم فريضة وتلاوة القران فضيلة والعمل به
فريضة وزيارة القبور فضيلة والاستعداد لها فريضة وعيادة
المريض فضيلة واتخاذ الوصية فريضة وقال
علي كرم الله وجهه ورضي عنه من اشتاق الى الجنة سارع الى الخيرات ومن
خاف من النار سلا عن الشهوات ومن تيقن بالموت هانت عليه اللذات ومن

ومن عرف الدنيا لا ... عليه المصيبات وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الصلاة عماد
الدين والاسلام والصمت افضل والصوم جنة من النار والصمت افضل والصدقه
تطفي غضب الرب والصمت افضل والجهاد عماد الدين والصمت افضل سنام
اوحى الله تعالى الى نبي من بني اسرائيل صمتك على الباطل لك صوم وحفظك
الجوارح عن الحرام لك صلوة واياسك عن الخلق لك صدقه وكفك الاذى
عن المسلمين لك جهاد وعن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه اربعة
من ظلمة القلب بطن شبعان من غير مبالاة وصحبة الظالمين ومفارقة
الصالحين ونسيان الذنوب الماضية وطول الامل واربعة من نور القلب
بطن جائع وصحبة الصالحين وحفظ الذنوب الماضية وقصر الامل
وعن حاتم الاصم رحمه الله تعالى انه قال من ادعى ... بلا اربع
فدعواه كذب من ادعى حب الله ولم ينته عن محارم الله فدعواه كذب
ومن ادعى حب النبي صلى الله عليه وسلم وكره الفقراء والمساكين
فدعواه كذب ومن ادعى حب الجنة ولم يتصدق فدعواه كذب وعن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال علامة الشقاوة اربعة نسيان الذنوب الماضية
وهي عند الله محفوظة وذكر الحسنات الماضية ولم يدر اقبلت
ام ردت ونظره الى من هو دونه في الدين ويقول الله سبحانه وتعالى
اردته ولم يردني فتركته وعلامة السعادة اربعة ذكر الذنوب الماضية
ونسيان الحسنات الماضية ونظره الى من هو دونه في الدنيا ونظره الى
من هو فوقه في الدين وعن بعض الحكماء تشعب الاسلام اربعة التقوى
والحياء والصبر والشكر وقال النبي صلى الله عليه وسلم الا مهات اربعة ام الا
دويه وام الادب وام العبادات وام الايمان فام جميع الادويه فقلة الاكل وام جميع
الاداب قلة الكلام وام جميع العبادات قلة الذنوب وام جميع الايمان الصبر وقال
النبي صلى الله عليه وسلم اربع جواهر في جسم بني ادم تزيلها اربعة اشيا اما
الجواهر فالعقل والدين والحيا والعمل الصالح فالغضب يزيل العقل والحسد يزيل الدين
والطمع يزيل الحيا والغيبة تزيل العمل الصالح وقال صلى الله عليه وسلم اربعة في الجنة

هي

هي خير من نفس الجنة الخلود في الجنة خير من الجنة ورضا الله في الجنة + وجوار الانبياء في الجنة
خير من الجنة وخدمة الملائكة في الجنة خير من الجنة واربعة في النار هي اشد
من النار الخلود في النار هي اشد من النار وتوبيخ الملائكة في النار اشد من النار الكفار
وجوار الشيطان في النار اشد من النار وسخط الله تعالى في النار اشد من النار
وعن بعض الحكماء حكي عن شبلي رحمه الله قال انه قال انا مع الله على الموافقة ومع النفس على
الخلاف ومع الخلق على النصيحة ومع الدنيا على الضرورة واختار بعض الحكماء من
اربعة كتب اربعة كلمات من التوراة من رضي بما اعطاه الله استراح في الدنيا
والاخرة ومن ... تفرد عن الناس نجا في الدنيا والاخرة ومن الانجيل من
هدم الشهوات عز في الدنيا والاخرة ومن الزبور من تفرد عن الناس نجا
في الدنيا والاخرة ومن الفرقان من حفظ اللسان عن الخلق سلم في الدنيا والاخرة وعن
عمر رضي الله عنه والله ما ابتليت ببلية الا كانت لله فيها اربع ... تكون
نعم اولها اذا لم تكون في الدين والثاني اذا لم تكون اعظم منها والثالث اذا لم
تكون حرمان الرضا فيها والرابع اني ارجو الثواب عليها وعن عبد الله ابن المبارك
ان رجلا حكيما جمع اربعين الف حديث واختار منها اربعة الاف ثم اختار منها اربعة
ماية ثم اختار منها اربع كلمات احدها لا تثق بامراة على كل حال والثا
نية لا تغتر بالمال على كل حال والثالثه لا تحمل معدتك ما لا تطيقه
والرابعه لا تجمع من العلم ما لا ينفعك وعن محمد ابن احمد في قوله
تعالى وسيدا وحصورا ونبيا من الصالحين قال ذكر الله تعالى يحيى ...
سيدا وهو عبده لانه كان غالبا على اربعة اشيا على الهوى وعلى ابليس
وعلى اللسان وعلى الغضب وقال علي رضي الله عنه لا يزال الدين والدنيا
قائمين ما دام الاربعة اشيا ما دام الاغنيا لا يبخلون بما خولوا وما دام
العلما يعملون بما علموا وما دام الجهال لا يستكبرون عما جهلوا وما دام الفقرا
لا يبيعون اخرتهم بدنياهم وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى لحجج
باربعة نفسه على اربعة اجناس من الناس على الاغنيا بسليمان ابن داود وعلى
المرضى بايوب عليه السلام وعلى العبيد بيوسف عليه السلام وعلى الفقرا بعيسى

عليه السلام وعن سعيد ابن بلال ان العبد اذا اذنب ذنبا حرم الله عليه اربعة
خصال احدها انه لا يحجب الرزق منه ولا يحجب الصحة منه ولا يظهر
عليه الذنب ولا يعاقب عاجلا وعن حاتم الاصم رحمه الله تعالى من صرف
اربع الى اربع وجد الجنة النوم الى القبر والفخر الى الميزان والراحة الى الصراط
والشهوات الى الجنة وقال حامد اللفاف اربعة طلبناها في اربعة فاخطانا طرقها
فوجدناها في اربعة اخرى طلبنا الغنى في المال فوجدناه في القناعة وطلبنا الجاه
في الحسب فوجدناه في التقوى وطلبنا الراحة في الثروة فوجدناها في قلة
المال وطلبنا النعمة في اللباس والثياب فوجدناها في البدن الصحيح وقال علي
رضي الله عنه اربعة اشيا قليلها كثير الوجع والفقر والنار والعداوة
وقال حاتم الاصم اربعة اشيا لا يعرف قدرها الا اربعة الشباب لا يعرف
قدره الا الشيوخ والعافية لا يعرف قدرها الا اهل البلا والصحة لا يعرف
قدرها الا المرضى والحياة لا يعرف قدرها الا الموتى وانشد ابو والحيوة
نواس فقال ذنوبي ان افكر فيها كثيرة وارحمه
ربي من ذنوبي اوسع وما طمعي في صالح ان عملته ولكنني
في رحمة الله وا[illegible] هو الله مولاي هو الله خالقي هو الله انني المعصوم
ارق واخضع وقال بعض الحكما يقابل ابن ادام اربعة
نهبان احد من ينتهب الملك روحه وينتهب الورثة
ماله وينتهب الدود جسمه وينتهب الخصما يوم
القيمة اعماله وعن بعض الحكما من اشتغل بشهوات فلا بد له
من النسا ومن اشتغل بجمع المال فلا بد له من الحرام ومن اشتغل
بالعبادات فلا بد له من العلم ومن اشتغل بمنافع المسلمين
فلا بد له من المداراة وعن علي رضي الله عنه انه قال ان اصعب
[illegible] الاعمال اربع خصال العفو عند الغضب
والجود من اليسير والعفة في الخلوة وقول الحق لمن يخافه
او يرجوه وفي الزبور اوحى الله الى داود عليه السلام ان

العاقل

ان

ان العاقل لا يخلو من اربع ساعات ساعة يناجي فيها ربه وساعة يحاسب
فيها نفسه وساعة يمشي فيها الى اخوانه الذين يخبرونه بعيوبه
وساعة يخلي بين نفسه وبين لذاتها وقال بعض الحكما افضل جميع
العبادات من العبودية اربع الوفا بالعهود والمحافظة بالحدود والصبر
على المفقود والرضا من الموجود من الحلال

الباب الخامس

قال النبي صلى الله عليه وسلم من اهان خمسة
خسر خمسة من استخف بالعلما خسر الدين ومن استخف
بالامرا خسر الدنيا ومن استخف بالجيران خسر المنافع ومن استخف
بالناس خسر المروة ومن استخف باهله خسر طيب المعيشة
وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا يعطي احد خمسا الا وقد
اعد له خمسا اخر لا يعطيه الشكر الا وقد اعد له الزيادة
ولا يعطيه الدعا الا وقد اعد له الاجابة ولا يعطيه الاستغفار
الا وقد اعد له الغفران ولا يعطيه التوبة الا وقد اعد له
القبول ولا يعطيه الصدقة الا وقد اعد له الخلف وقال ابو بكر
رضي الله عنه الظلمات خمس والسراج لها خمس حب الدنيا
ظلمة والسراج لها التقوى والذنب ظلمة والسراج لها التوبة والقبر ظلمة
والسراج لها لا اله الا الله والاخرة ظلمة والسراج لها العمل الصالح والصراط
ظلمة والسراج لها اليقين قال سيدنا عمر رضي الله عنه مرفوعا
الى النبي صلى الله عليه وسلم لو ادن الغيب لتشهدن الخمسة نفر انهم
من اهل الجنة احدهم صاحب العيال والمراة التي رضي عنها زوجها والمتصدق فه الميعاد
على زوجها والتايب عن الذنب والذي رضي عنه ابويه والفقير صاحب
العيال وقال عثمان رضي الله عنه خمس هن علامات اولها لا يكن الامين المتقين
يصلح معه الدين ويغلب الفرج والشان واذا اصابه شي عظيم من الدنيا
راه وبالا واذا اصابه شي قليل منها من الدين اغتنمه الاكثر ولا يملا بطنه
من الحلال خوفا ان يخالطه الحرام ويرى الناس قد نجوا ويرى نفسه قد هلكت

قال علي رضي الله عنه لولا خمس خصال لصار الناس كلهم صالحين
القناعة بالجهل والحرص على الدنيا والشح بالفضل والريا في العمل والاعجاب بالرأي
برأيه بنفسه وعن جمهور العلما ان الله تعالى اكرم نبيه صلى الله عليه وسلم بخمس خصال
كرامات اكرمه بالاسم والجنة والعطا والخطا والرضا اما الاسم
فناداه بالرسالة ولم يناده بالاسم كما ينادي جميع الانبيا واما الجنة فاجلها له
بنفسه عنه ولم يفعل ذلك لسائر الانبيا واما العطا فاعطاه بلا سؤال
ولم يفعل ذلك لسائر الانبيا واما الخطا فذكر الله العفو قبل ذنبه
حين قال تعالى عفا الله عنك لم اذنت لهم ولم يفعل ذلك لسائر الانبيا
واما الرضا لم يرد عليه فديه ولا نفقة كما رد على سائر الانبيا عليهم
السلام ولم يرض منهم ذلك وعن عبد الله ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنهما
خمس من كن فيه سعد اولها ان يذكر لا اله الا الله وقتا بعد وقت
واذا ابتلا بمصيبة قال انا لله وانا اليه راجعون ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم واذا اعطي قال الحمد لله الذي اعطاني واذا ابتلي بنعمة قال الشكر لله
واذا اقترف اثما قال استغفر الله وعن الحسن البصري انه قال [illegible]
[illegible] التوبة له خمسة احرف ان العفيفة في القناعة وان السلامة
في العزلة وان الحرية في رفض الشهوات وان التمتع في الايام الطويلة
وان الصبر في الايام القليلة وقال يحيى ابن معاذ من كثر [illegible]
شبعه كثر لحمه ومن كثر لحمه كثرت شهوته ومن كثرت
شهوته كثرت ذنوبه ومن كثرت ذنوبه قسا قلبه ومن قسا قلبه
غرق في آفات الدنيا وزينتها وقال شقيق البلخي اختار الفقرا
خمسا والاغنيا خمسا اختار الفقرا راحة النفس وفراغ القلب
وعبودية الرب وخفة الحساب والدرجة العليا واختار الاغنيا تعب
النفس وشغل القلب وعبودية الدنيا وشدة الحساب ونقصان
العمل في الارض والدرك الاسفل وعن الانطاكي خمس هن دوا القلب
مجالسة الصالحين وقراة القران واخلا البطن وقيام الليل وتضرع

وتضرع

وتضرع عند الصبح وعن جمهور العلما ان التفكر على خمسة
اوجه فكرة في آيات الله يتولد منها التوحيد واليقين
وفكرة في نعمة الله يتولد منها المحبة والشكر وفكرة في وعد الله
يتولد منها الرغبة وفكرة في وعيد الله يتولد الرهبة وفكرة
في تقصير النفس عن طاعة الله مع احسان الله يتولد منها
الحيا وعن بعض الحكما بين يدي التقوى خمس من جاوزهن
نال التقوى اولها اختيار الشدة على النعمة واختيار الجهد على الراحة
واختيار الذل على العز وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال النحو
تخصيب الاقوال والصدقة تخصيب في الاموال [illegible] والاخلاص
تخصيب الاعمال والصبر [illegible] والمودة تخصيب الاخوان
واختيار القوت على الفضول واختيار الموت على الحياة وعن النبي
صلى الله عليه وسلم ان في جمع المال خمسة اشيا العنا في جمعه
والشغل عن ذكر الله بالصلاة والخوف من مسألته و
مشارفه واحتمال اسم البخل ومفارقة الصالحين من اجله
وفي تفريقه خمسة اشيا راحة النفس من طلبه والفراغ
لذكر الله من حفظه والامن من سلبه ومشارفه واكتساب اسم
الكرم لنفسه ومصاحبة الصالحين وعن سفيان الثوري لا
يجتمع في هذه الدنيا مال الا وعنده خمس خصال طول الامل وحرص
غالب وشح شديد وقلة الورع ونسيان الاخرة وقال حاتم
الاصم رحمه الله تعالى العجلة من الشيطان الا في خمس خصال
فانها من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم اطعام الضيف اذا نزل به
وتجهيز الميت اذا مات وتزويج البكر اذا ادركت وقضا الدين اذا وجب
والتوبة من الذنب اذا اقترفه وقال شقيق البلخي شقي ابليس بخمسة اشيا
لم يقر بالذنب ولم يندم عليه ولم يلم نفسه ولم يعزم على التوبة وقنط
من رحمة الله تعالى وسعد آدم عليه السلام بخمس خصال اقر بالذنب
وندم عليه ولام نفسه واسرع في التوبة ولم يقنط من رحمة الله

عز وجل وقال علي رضي الله عنه عليكم بخمس خصال فاعملوها
اعبد الله بقدر طاقتكم على عذابه وتزودوا بقدر مكثكم في القبر
واعملوا للجنة بقدر ما تريدون فيها المقام وقال علي رضي الله عنه رأيت
جميع الأخلاق فلم أر خليلا أفضل من حفظ اللسان ورأيت جميع
اللباس فلم أر لباسا أفضل من الورع ورأيت جميع البر فلم أر
أفضل من الرحمة ورأيت جميع الأموال فلم أر مالا أفضل من القناعة
ورأيت جميع الأطعمة فلم أر طعاما أفضل من الصبر وعن بعض الحكماء
الزهد خمسة أشياء الثقة بالله والتبري من الخلق والإخلاص بالعمل
واحتمال الظلم والقناعة بما في اليد وعن بعض العباد أنه قال في المناجاة
إلهي طول أملي غرني وحب الدنيا أهلكني والشيطان أضلني والنفس
الأمارة بالسوء عن الحق منعتني وقرين السوء على المعصية أعانني فأغثني يا غياث
المستغيثين فإن لم ترحمني فمن الذي يرحمني غيرك ومن مناجاة البعض الرازي
في المناجاة إلهي لا يطيب الليل إلا بمناجاتك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك
ولا تطيب الجنة إلا بعفوك ولا تطيب الدنيا إلا بذكرك ولا تطيب الآخرة إلا
بعفوك الباب الستة في قال النبي صلى الله عليه وسلم
ستة أشياء هي غريبة في ستة مواضع المسجد غريب فيما بين
القوم الذين لا يصلون فيه والمصحف غريب في منزل قوم لا يقرؤون فيه
والقرآن غريب في جوف رجل فاسق والمرأة المسلمة الصالحة غريبة
بيد الرجل الظالم سيئ الخلق والرجل المسلم الصالح غريب بيد امرأة سيئة الخلق
والعالم غريب في قوم لا يسمعون القول منه قال صلى الله عليه وسلم فإن الله
لا ينظر إليهم يوم القيامة نظرة رحمة قال أبو بكر رضي الله عنه إن إبليس
قائما أمامك والنفس عن يمينك والهوى عن يسارك والدنيا من خلفك
والجبار فوقك فإبليس يدعوك إلى ترك الدين والنفس تدعوك إلى المعصية
والهوى يدعوك إلى الشهوات والدنيا تدعوك إلى اختيارها على الآخرة
والأعضاء تدعوك إلى الذنوب والجبار يدعوك إلى الجنة والمغفرة
فمن

7

فمن أجاب إبليس ذهب عنه الدين ومن أجاب النفس ذهب عنه الروح
ومن أجاب الهوى ذهب عنه العقل ومن أجاب الدنيا ذهبت عنه
الآخرة ومن أجاب الأعضاء ذهبت عنه الجنة ومن أجاب الله ذهبت عنه
جميع الشرور وأدرك جميع الخيرات وقال عمر رضي الله عنه إن الله كتم ستة الشياه
في ستة كتم الرضى في الطاعة وكتم الغضب في المعصية وكتم
اسمه الأعظم في القرآن وكتم ليلة القدر في رمضان وكتم
الصلاة الوسطى في الصلوات الخمس وكتم
وكتم أولياءه فيما بين الخلق وكتم الموت في العمر
وقال عثمان رضي الله عنه إن المؤمن في ستة أنواع من الخوف
أحدها من قبل الله عز وجل أن يأخذ منه الإيمان بغتة والثاني
من قبل الحفظة أن يكتبوا عليه ما يفتضح به يوم القيامة والثالث
من قبل الشيطان أن يبطل عمله والرابع من قبل ملك الموت أن يأخذه
في غفلة والخامس من قبل الدنيا أن يغتر بها فتشغله عن الآخرة
والسادس من قبل الأهل والعيال أن يشتغل بهم فيشغلونه عن ذكر الله
عز وجل وقال علي رضي الله عنه من جمع ستة خصال لم يدع للجنة
مطلبا ولا للنار مهربا أولها من عرف الله تعالى فأطاعه وعرف
الشيطان فعصاه وعرف الآخرة فطلبها وعرف الدنيا فرفضها
وعرف الحق فاتبعه وعرف الباطل فاتقاه وقال رضي الله عنه
النعيم ستة الإسلام والقرآن ومحمد صلى الله عليه وسلم والعافية
والستر والغنى عن الناس وعن ابن معاذ العلم دليل العمل والفهم
والفهم وعاء العلم والعقل قائد الخير والهوى مركب الذنوب
والمال رداء المتكبرين والدنيا سوق الآخرة وقال بعض الحكماء
العلماء ستة خصال تعدل جميع الدنيا الطعام الهنيء والولد الصالح والزوجة
الموافقة والكلام المحكم وكمال العقل وصحة البدن وقال الحسن
البصري لولا الأبدال لخسفت الأرض بمن عليها ولولا الصا

الرازي رحمه الله تعالى

يكون تهلكه الناس الموت ولولا العلما لبقا الناس مثل البهايم ولولا
السلطان لا اكل الناس بعضهم بعضا ولولا الجمع لخربت الدنيا ولولا
التراب لا ثبتت الدنيا وعن بعض الحكما من لم تخشه الله لم ينج من
زلة الشان ومن لم تحسن قدومه على الله تعالى لم ينج من الحرام
والشبهه ومن لم يكن ايسا من الخلق لم ينج من الطمع ومن لم يكن
حافظا علمه لم ينج من الدنيا ومن لم يستعن بالله على احتراس قلبه لم
ينج من الحسد وعن حسن البصري ان فساد القلوب في ستة اشيا
اولها يذنبون برجا التوبه ويتعلمون ولا يعملون واذا عملوا لا يخلصون
وياكلون ولا يشكرون ولا يرضون بقسمة الله ويدفنون موتاهم
ولا يعتبرون وقال عليه السلام من اثر الدنيا واختارها
على الاخرة عاقبه الله بستة عقوبات ثلاث في الدنيا وثلاث
في الاخرة فاما التي في الدنيا فامل ليس له منتها وحرص غالب
ليس له قناعه واخذ منه حلاوة العبادة واما التي في الاخرة
فهول يوم القيمه والحساب الشديد والحسرة الطويله وقال
الاحنف ابن قيس لا راحة لحسود ولا مروة لكذوب ولا حيله
لبخيل ولا وفا لمملوك ولا سود لسيي الخلق ولا راد لقضا
الله تعالى الباب السابع قال النبي صلى الله عليه وسلم سبعة
يظلهم الله يوم القيمه تحت ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله اولهم
امام عادل وشاب نشا في طاعة الله ورجل ذكر الله خاليا ففاضت
عيناه دمعا من خشية الله تعالى ورجل تصدق فلا يتصدق
فلم يعلم شماله يمينه ورجلان تحابا في الله تعالى ورجل
دعته امراة ذات جمال الى نفسها فابا وقال اني اخاف الله رب
العالمين وقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه لا يخلو البخيل من
احد السبع اما ان يموت ويرثه من يبذر ماله وينفقه
في غير طاعة الله او يسلط عليه سلطانا جابرا فياخذه

بقي

بقي
اختيار نفسه او تهيج له شهوة تفسد عليه ماله او
يبدو له في بنا ابنية او عمارة اخربها خراب فيذهب فيه ماله
او تصيبه نكبة من نكبات الدنيا من حرق او غرق او سرقة
او ما اشبه ذالك او تصيبه علة دايمه فينفق ماله في الادويه
او يدفنه في موضع من المواضع فينساه فلم يجده وقال عمر رضي الله عنه
من كثر ضحكه قلة هيبته ومن كثر مزاحه استخف به ومن اكثر
من شي عرف به ومن كثر كلامه كثر سقطه ومن كثر سقطه
قل حياه ومن قل حياه قل ورعه ومن قل ورعه مات قلبه ومن
مات قلبه غرق بالحطام الدنيا وقال عثمان رضي الله عنه قوله تعالى
وكان تحته كنز لهما والكنز لوح من ذهب فيه سبعة اسطر مكتوبة
بذا اخذها عجبة فيها لمن عرف الموت ان لا يموت بالغدا وهو يعلم
بالغايه وعجبة لمن عرف الحساب وهو يجمع المال وعجبة لمن يعرف
النار وهو يذنب وعجبة لمن يعرف الجنة ثم هو يستريح وعجبة
لمن يعرف الله يقينا وهو يذكر غيره وسيال علي رضي الله عنه ما اثقل
من السما وما اوسع من الارض وما اشد من الحجر وما اغمق
من البحر وما ابرد من الزمهرير وما امر من السم وما احر من
النار فقال علي كرم الله وجهه البهتان على البري اثقل من السما
والحق اوسع من الارض وقلب المنافق اشد من الحجر وقلب
القانع اعمق من البحر والحاجة الا اللهم ابرد من الزمهرير والصبر
امر من السم والسلطان الجابر احر من النار وقال النبي صلى الله عليه
وسلم الدنيا دار من لا دار له ومال لمن لا مال له ولها يجمع من لا عقل له
ويطلب شهوتها من لا فهم له وعليها يعاقب من لا علم له ولها يحسد
من لا دين له ولها يسعى من لا يقين له وعن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننته
انه يجعله وارثا وما زال يوصيني بالنسا حتى ظننته انه يحرم طلاقهن

وما زال يوصيني بالسواك حتى ظننت انه من الفروض وما زال يوصيني
بالعبيد حتى ظننت انه يجعل لهم وقتا يعتقون فيه وما زال يوصيني
بالصلوة الجماعة حتى ظننت انه لا يقبل الله الا صلوة الجماعة وما زال
يوصيني بالصلوة الليل حتى ظننت انه لا نوم في الليل وما زال يوصيني
بذكر الله تعالى حتى ظننت انه لا ينفع عمل الا به وقال النبي صلى الله
عليه وسلم سبعة لا ينظر الله اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم و
يدخلهم النار الفاعل والمفعول به وناكح البهيمة وناكح المرأة في دبرها
والجامع بين المرأة وبنتها والزاني بحليلة جاره والمؤذي جاره
حتى يلعنه قال النبي صلى الله عليه وسلم الشهداء سبعة سوى
المقتول في سبيل الله تعالى شهيد والمبطون شهيد والمحرق شهيد
والميت تحت الهدم شهيد وفريسة السبع شهيد وصاحب ذات
الجنب شهيد والمطعون شهيد والغريق شهيد والمرأة اذا ماتت تحت
ولادها شهيدة وعن ابن عباس رضي الله عنه حق على العاقل
ان يختار سبعا على سبع الفقر على الغنا والذل على العز والتواضع على
الكبر والجوع على الشبع والغم على السرور والدون على المرتفع
والموت على الحيوة الباب الثامن ثمانية اشيا لا تشبع
من ثمانية اشيا العين من النظر والارض من المطر والانثى
من الذكر والعالم من العلم والسايل من المسئلة والحريص من
الجمع والبحر من الما والنار من الحطب وقال ابو بكر رضي الله عنه
ثمانية اشيا زين الثمانية العفاف زين الفقر والشكر زين
الغنا والصبر زين البلا والتواضع زين الحسب والحلم زين العلم
والتذلل زين المتعلم وكثرة البكا زين الخوف وترك المنة زين
الاحسان والخشوع زين الصلوة وقال عمر رضي الله عنه من ترك
الفضول فضول الكلام منح الحكمة ومن ترك فضول النظر منح
خشوع القلب ومن ترك فضول الطعام منح لذة العبادة ومن ترك

وقال النبي صلى الله عليه وسلم

٢٥٦

ومن ترك الضحك منح الهيبة ومن ترك المزاح منح البها ومن ترك حب
الدنيا منح حب الاخرة ومن ترك الاشتغال منح الاصلاح بعيوب نفسه
ومن ترك التجسس [illegible] عن كيفية منح البراءة من
النفاق وقال عثمان رضي الله عنه علامة العارف في ثمانية
قلبه مع الخوف والرجا ولسانه مع الحمد والثنا وعيناه مع البكا والحيا
وارادته مع الترك والرضى يعني ترك الدنيا وطلب رضى مولاه
وقال علي رضي الله عنه لا خير في صلوة لا خشوع فيها
ولا في قراءة لا تدبر فيها ولا خير في صوم لا امتناع فيه عن اللغو
ولا خير في عالم لا ورع فيه ولا خير في مال لا سخاوة فيه ولا
خير في اخوة لا حفاظ فيها ولا خير في نعمة لا بقا لها ولا خير
في دعا لا اخلاص فيه ولا اجلال الباب التاسع قال النبي
صلى الله عليه وسلم [illegible] اوحى الله سبحانه وتعالى الى
موسى عليه السلام في التوراة ان اصول الخطايا ثلاث الكبر والحرص
والحسد فانشعبت منها ستة فصارت تسعة فالاولى من التسع
الشبع وحب الاموال والنوم وحب المحمدة والثنا وحب
الرياسة وقال ابو بكر رضي الله عنه العباد على ثلاثة اوجه
ولكل واحد منهم ثلاث يعرفون بها صنف يعبدون الله
على سبيل الخوف وصنف يعبدون الله على سبيل الرجا وصنف يعبدون
الله على سبيل الحب وللاول ثلاث علامات يستحقر نفسه ويستقل
حسناته ويستكثر مساويه وللثاني ثلاث علامات يكون قدوة في جميع
الحالات ويكون اسخى الناس بالدنيا ويكون احسن الظن في الخلق كلهم
وللثالث ثلاث علامات يعطي ما يحب ولا يبالي بعد ان يرضي ربه ويكون
في جميع الحالات مع سيده في امره ونهيه وقال عمر رضي الله عنه ذرية
ابليس لعنه الله تسعة [illegible] ولعوان وهفاف ومرة ولاقيس
ومسوط وداسم وولهان فاما [illegible] فهو صاحب الاسواق ينصب عليها

الله تعالى

تدبر

أمهات

اي على ثلاثة اصناف
علامة يعرفون بها

بالكلية

× تسعة

عالبه

ثلاثة واما ورثيت فهو صاحب المصايب واما الاعوان فهو صاحب السلطان
واما هفاف فهو الشراب واما مرة فهو صاحب المزامير واما لاقيس فهو
صاحب المحوس واما مسوط فهو صاحب الاخبار يلقيها في افواه الناس فلا
يجدون لها اصلا واما داسم فهو صاحب البيوت اذا دخل الرجل المنزل
ولم يذكر اسم الله وقع فيها المنان عنه حتى يقع الطلاق والخلع والضرب
واما ولهان فهو يوسوس في الوضوء والصلوة والعبادات نعوذ بالله
منهم اجمعين وقال عثمان رضي الله عنه من حفظ صلوة الخمس لوقتها وداوم
عليها اكرمه الله تعالى بتسع كرامات يحبه الله ويكون بدنه صحيحا ويحرسه
الملئكة وتنزل البركة في داره ويظهر على وجهه سيماء الصالحين ويلين
الله قلبه ويمر على الصراط كالبرق الخاطف الامع وينجيه الله من النار
وينزل له منزلة الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون جعلنا الله منهم
اجمعين وقال علي رضي الله عنه وكرم وجهه البكاء ثلاثة احدها من
خوف الله ومن رهبة الله ومن خشية القطيعة فاما الاول فهو كفارة للذنوب
واما الثاني فهو طهارة للعيوب واما الثالث فهو ولاية مع رضى المحبوب ×
الثواية والثوابا

الباب الحادي عشر

قال النبي صلى الله عليه
وسلم عليكم بالسواك فان فيه عشر خصال يطهر الفم ويذهب الذنوب
ويسخط الشيطان ويحبه الحفظة ويشد اللثة ويقطع البلغم ويطيب النكهة
ويطفي المرة ويجلو البصر ويذهب البخر وهو من السنة ثم قال عليه
السلام السواك افضل من سبعين صلوة بلا سواك وقال ابو بكر الصديق
رضي الله عنه ما من عبد رزقه الله عشر خصال الا نجا من الافات والعاهات
كلها وصار في درجة المقربين اولها صدق دائم مع قلب قانع والثاني
صبر كامل مع شكر دائم مع حزن متصل والسادس حب دائم مع بدن
متواضع والسابع رفق دائم مع رحم حاضر والثامن حب دائم مع
حلم حاضر والتاسع علم نافع مع حلم دائم والعاشر ايمان دائم مع
عقل ثابت وقال عمر رضي الله عنه عشرة لا تصلح الا بعشرة لا يصلح
قالبه [illegible] الولاية مع اهل رضى المحبوب صح صح

[illegible]

العلم

١١

العلم بغير ورع ولا العمل بغير علم ولا الغزو بغير احتساب لله تعالى ولا
سلطان من غير رحمة ولا حسب بغير ادب ولا سرور بغير امن ولا غنا
بغير جود ولا فقر بغير قناعة ولا رهبة بغير تواضع ولا جهاد بغير
توفيق وقال عثمان رضي الله عنه اضيع الاشيا عشرة عالم لا يسئل عنه
وعلم لا يعمل به ورأي صواب لا يقبل وسلاح لا يستعمل ومسجد لا يصلى
فيه ومصحف لا يقرا فيه ومال لا ينفق منه وخيل لا تركب والزاهد في بطن
من يريد به دنياه وعمر طويل لا يتزود منه لسفره وقال علي رضي الله عنه
العلم خير ميراث والادب خير حرفة والتقوى خير زاد والعبادة اربح
تجارة والعمل الصالح خير قائد وحسن الخلق خير قرين والحلم خير وزير
والقناعة افضل غنا والتوفيق خير عون والموت خير مؤدب وقال النبي
صلى الله عليه وسلم عشرة من هذه الامة كفار بالله العظيم
والظن انهم مؤمنون القاتل بغير حق والساحر والديوث ومانع
الزكوة ومدمن الخمر ومن وجد سبيلا الى الحج ولم يحج والساعي في الفتن
وبائع السلاح لاهل الحرب وناكح المراة في دبرها وناكح البهيمة وناكح ذات
رحم محرم وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يكون العبد
لا في السماء ولا في الارض مؤمنا حتى يكون [illegible] ولا يكون
[illegible] حتى يكون متصلا ولا يكون مسلما حتى يسلم الناس من
يده ولسانه ولا يكون مسلما حتى يكون عالما ولا يكون عالما حتى يكون
عاملا ولا يكون بالعلم عاملا حتى يكون زاهدا ولا يكون زاهدا حتى يكون ورعا
ولا يكون ورعا حتى يكون متواضعا ولا يكون متواضعا حتى يكون عارفا
بنفسه الا عاقلا وقال يحيى ابن معاذ الرازي رحمه الله تعالى ايها المناجي ربه بانواع
الكلام وطالب مسكنه في دار السلام والمصر في التوبة عاما بعد عام وما اراك
منصفا لنفسك [illegible] يا نائم انك تكون فجعة يومك بالصيام واجتنبت طول الليل بالقيام
واقتصرت بالقليل من الطعام فكيف [illegible] ان تنال شرف المقام

[illegible]

والكرامة العظيمة من رب الانام والرضوان الاكبر منه الجلال والاكرام وقال بعض الحكماء عشر خصال يبغضها الله تعالى على عشرة انفس البخل يبغضها على الاغنياء والطمع على العلماء وقلة الحياء على النساء وحب الدنيا على الشيوخ والكسل على الشباب والجور على السلطان والحسد على الفقراء والجبن على الغازان والعجب على الزهاد والريا على العباد وقال صلى الله عليه وسلم العافيه على عشرة اوجه خمسه في الدنيا وخمسه في الاخرة فاما التي في الدنيا العلم والعباده والرزق من الحلال والصبر على الشده والشكر على النعمه واما التي في الاخرة فانه ياتيه ملك الموت بالتلطف والرحمه ولا يروعه منكر ولا نكير في القبر ويكون امنا من الفزع الاكبر وتمحا سياته وحسناته مقبوله ويمر على الصراط كالبرق اللامع ويدخل الجنه في السلامه قال ابو الفضل رحمه الله تعالى سما الله تعالى كتابه بعشرة اسما قرانا وفرقانا وتنزيلا وكتابا وهدى ونورا ورحمة وشفاء وروحا وذكرا اما القران والفرقان ولتنزيل والكتاب فمشهور واما النور والهدى والرحمه والشفا فقال الله تعالى يا ايها الناس قد جاتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمومنين وقد جاكم من الله نور وكتاب مبين واما الروح فقال وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا واما الذكر فقال تعالى وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس وقال لقمان لابنه ناعوز رضي الله عنه يا بني ان الحكمة تعمل عشرة اشيا احب ها يحي القلب الميت وتجلس المساكين مجالس الملوك وتشرف الوضيع وتحرر العبد وتوي الغريب وتغني الفقير وتزيد لاهل الشرف شرفا وللسيد سوددا وهي افضل من المال وحرز في الخوف ودرع في الحرب وبضاعة حين يربح وهي شفيعه حين يعتريه الموت وهي دليله حين

ينبغي

ينتهي به اليقين وهي ستره حين لا يستر ثوب وقال بعض الحكما ينبغي للعاقل اذا تاب عن عشرة اشيا استغفار باللسان وندم بالقلب واقلاع البدن والعزم ان لا يعود ابدا وحب الاخرة وبغض الدنيا وقلة الكلام وقلة الاكل وقلة الشراب حتى ينفع العلم والعباده وقلة النوم قال الله سبحانه وتعالى وهم يستغفرون وقال انس ابن مالك رضي الله عنه ان الارض تنادي كل يوم عشرة كلمات تقول يا بني ادم تمشي علي ظهري ومصيرك الى بطني وتعصي على ظهري وتعذب في بطني وتفرح على ظهري وتحزن في قلبي وتجمع المال على ظهري وتنفق في بطني وتاكل الحرام على ظهري وتاكلك الديدان في بطني وتمشي مسرورا على ظهري وتقع حزينا في بطني وتمشي في النور على ظهري وتقع في الظلمات في بطني وتمشي في الجمع على ظهري وتقع وحيدا في بطني قال ابو بكر رضي الله عنه من كثر ضحكه عوقب بعشر خصال اولها يموت قلبه ويذهب الماء من وجهه ويشمت به الشيطان ويغضب عليه الرحمان ويناقشه يوم القيمه ويعرض النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيمه وتلعنه الملايكه ويبغضه اهل السموات والارض وينسى كل شي حفظه ويفتضح يوم القيمه وقال الحسن البصري رحمه الله تعالى بينما انا اطوف في ازقة البصره واسواقها مع شاب عابد اذ بلغنا الى طبيب وجالس على كرسي وبين يديه رجال ونساء وصبيان بايديهم قوارير فيها ما يستوصفون دوا فقال فتقدم الشاب الى الطبيب فقال ايها الطبيب هل عندك دوا يغسل الذنوب وينفي من القلوب قال نعم قال هات قال خذ مني عشرة اشيا خذ عروق الفقر مع ورق الصبر واهليلج التواضع واجعل فيها هليلج التوبه واطرحه في هاون الرضا واسحقه بيد القناعه واجعله في طنجير التقا وصب عليه ما الحيا واغله بنار المحبه واجعله في قدح الشكر وروحه بمروحة الرضا واشربه بملعقة الحمد فانك ان فعلت ذلك ينفعك من كل دا وبلا في الدنيا والاخرة والله اعلم قال جمع بعض الملوك خمسة من الحكما فامرهم ان يتكلم كل واحد منهم بحكمه فقال كل واحد

منهم كلمتين فبشارة عشرة اما الاول فقال خوف الخالق امنت
وامنه كفرا وامن المخلوق عتق وخوفه رقا وقال الثاني الرجا
الى الله لا يضره فقر والياس عنه فقر لا ينفع معه غنا وقال
الثالث لا يضر مع غنا القلب فقر الكيس ولا ينفع مع فقر القلب غنا
الكيس وقال الرابع لا يزداد فقر القلب مع غنا الكيس الا شقا ولا
يزداد غنا القلب مع فقر الكيس الا غنا وقال الخامس اخذ القليل
من الخير خير من الكثير وترك الجميع من الشر خير من اخذ القليل
وقال ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم عشرة اصناف من امتي لا يدخلون الجنة الا من تاب
اولهم القلاع والجيوف والقتات والديوث وصاحب القرطبة
وصاحب الكرمة والعتل والزنيم والعاق لوالديه قيل يا رسول
الله فما القلاع قال الذي يمشي بين يدي الامرا قيل وما الجيوف قال النبا
نش قيل وما القتات قال النمام قيل فما الديوث قال الذي لا يغار على
اهله قيل فما صاحب الكرمة قال الذي يضرب الطنبور قيل فما صاحب
القرطبة قال الذي يضرب الطبل قيل فما العتل قال الذي لا يعفو عن
الذنب ولا يقبل العذر قيل فما الزنيم قال ولد الزنا الذي يقعد + على قارعة الطريق يتكلم
ويغتاب الناس والعاق لوالديه مشهور وقال صلى الله عليه
وسلم عشرة نفر لا يقبل الله صلوتهم رجل صلى وحده
بغير قراة ورجل صلى ولا يؤدي الزكوة ورجل ام قوم
وهم له كارهون ورجل مملوك ابق ورجل يشارب الخمر مدمن
وامراة باتت وزوجها ساخط عليها وامراة حرة تصلي من غير
خمار واكل الربا والامام الجاير ورجل لا تنهه صلوته عن الفحشا
والمنكر لا يزداد من الله الا بعدا وقال النبي صلى الله عليه
وسلم ينبغي للداخل في المسجد عشر خصال اولها يتعاهد
خفيه او نعليه وان يبدا برجله اليمنى وان يقول اذا دخل بسم الله

بسم الله وسلام على رسول الله وعلى ملايكة الله اللهم افتح لنا ابواب رحمتك
انك انت الوهاب وان يسلم على اهل المسجد وان يقول اذا لم يكن فيه احد
السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين وان يقول اشهد ان لا اله
الا الله وان محمد رسول الله وان لا يمر بين ايدي الناس وان
لا يقول بعمل اهل الدنيا ولا يتكلم بكلام اهل الدنيا وان لا يخرج حتى يصلي
ركعتين وان لا يدخله الا بوضو وان يقول اذا قام سبحانك اللهم
وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك وعن
ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
الصلوة عماد الدين وفيها عشر خصال زين الوجه ونور القبر
وراحة البدن وانس في القبر ومنزل الرحمة ومفتاح السما وثقل
الميزان ومرضات الرب وثمن الجنة وحجاب من النار ومن اقامها
فقد اقام الدين ومن تركها فقد هدم الدين وحكي عن يحيى
بن معاذ انه كان فقيها زاهدا في الدنيا فقال له يا صاحب العلم والسنة
قصوركم قيصرية وبيوتكم كسروية ودوابكم شيطانية ونعالكم
عادية واوانيكم قارونية وابوابكم ظاهرية وثيابكم جالوتية
ومذاهبكم فرعونية وقضاتكم عاجلية واصحاب الرشوة عندنا منتبة
وايمانكم جاهلية فاين المحمدية وعن عايشة رضي الله عنها عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا اراد الله سبحانه
وتعالى ان يدخل اهل الجنة في الجنة بعث اليهم ملكا ومعه هدية وكسوة
من الجنة فاذا ارادوا ان يدخلوها قال لهم الملك ان معي هدية من رب العا
لمين قالوا وما تلك الهدية قال الملك هي عشرة خواتم مكتوب على الاول
سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين وفي الثانية مكتوب رفعت عنكم
الاحزان والهموم وفي الثالثة مكتوب ادخلوها بسلام امنين وفي الرابعة
مكتوب البسناكم الحلل والحلي وفي الخامسة مكتوب وزوجناكم بحور
عين اني جزيتهم اليوم بما صبروا انهم هم الفايزون وفي السابعة

مكتوب من اجنا لكم اليوم مما فعلتم من المائده وفي السابعه صبحتم شهابا
لا تهرمون ابدا وفي الثامن صححتم امنين لا تخافون ابدا وفي التاسع
مكتوب رافقتم الانبيا والصديقين والشهدا والصالحين وفي العا
شر مكتوب سكنتم في جوار الرحمن ذي العرش العظيم لا يؤذي
الجيران ثم يقول الملك ادخلوها بسلام امنين فيدخلون الجنة ويقو
لون الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور الحمد لله
الذي صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوأ من الجنة حيث نشا فنعم
اجر العاملين واذا اراد ان يدخل اهل النار في النار بعث اليهم ملكا
ومعه سبعة خواتم في اولها مكتوب ادخلوها لا تموتون فيها ابدا
ولا تحيون ولا تخرجون وفي الثاني مكتوب خوضوا في العذاب لا راحة
لكم وفي الثالث مكتوب ايسوا من رحمتي وفي الرابع ادخلوها في الهم
والغم والحزن ابدا وفي الخامس مكتوب لباسكم النار وشرابكم الزقوم
والحميم ومهادكم النار وهو اهلها النار وفي السادس مكتوب هذا جزاكم
بما فعلتم من معصيتي وفي السابعة مكتوب سخطي في النار عليكم ابدا وفي الثا
من العتقة بما قصدتم من الذنوب والكبائر ولا تتوبوا ولم تندموا وفي الثا
سع مكتوب قرناكم الشياطين في النار ابدا وفي العاشر مكتوب
اتبعتم الشياطين واردتم الدنيا وتركتم الاخرة فهذا جزاكم وقال
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى واذ ابتلى ابراهيم
ربه بكلمات فاتمهن قال هي عشر خصال من السنة خمس في الراس
وخمس في الجسد فاما في الراس فالسواك والمضمضة والاستنشاق
وقص الشارب وحلق الحلقوم واما في البدن فنتف الابط وتقليم الاظفار البدن
وحلق العانة والختان والاستنجا وعن ابن عباس رضي الله عنهما
قال من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم مرة صلى
الله عليه عشرا ومن شتمه مرة شتمه الله عشرة الا ترى عشرة
لقوله تعالى للوليد ابن المغيرة لعنة الله عليه حين شتم

واعلم ان الله رخص لمومن مكلف في افطار رمضان الثلاثة احدهم يجب
يجب عليه القضا والكفارة والثاني يجب عليه القضا دون الكفارة والثالث
يجب عليه الكفارة دون القضا اما الذي عليه القضا والكفارة
فالحامل والمرضع اذا خافتا على ولدهما فانهما يفطران ويقضيان و
عليهما مع القضا الفدية وهو قول ابن عمر وابن عباس وبه
قال مجاهد واليه ذهب الشافعي وقال قوم لا فدية عليهما وبه قال
الحسن وعطا وابراهيم النخعي والزهري واليه ذهب الاوزاعي
والثوري واصحاب الراي. واما الذي عليه القضا دون الكفارة
فالمريض والمسافر والحايض والنفسا واما الذي عليه الكفارة
دون القضا فالشيخ الكبير والمريض الذي لا يرجى زوال مرضه
عن ابي سعيد قال كنا نسافر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في رمضان فمنا الصايم ومنا المفطر فلا يعيب الصايم على المفطر
والمفطر على الصايم متفق عليه وقالت طايفة افضل الامرين
ايسرهما عليه لقوله تعالى يريد الله بكم اليسر عن سعيد ابن
المسيب عن سلمان قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
في اخر يوم من شعبان فقال يا ايها الناس قد اظلكم شهر عظيم
شهر مبارك شهر فيه ليلة خير من الف شهر جعل الله صيامه
فريضة وقيام ليله تطوعا من تقرب فيه بخصلة من الخير
كان كمن ادى فريضة فيما سواه ومن ادى فيه فريضة كان
كمن ادى سبعين فريضة فيما سواه وهو شهر الصبر
والصبر ثوابه الجنة وشهر المواساة وشهر يزاد فيه
الرزق من فطر فيه صايما كان له مغفرة لذنوبه وعتق
رقبته من النار وكان له مثل اجره من غير ان ينقص
من اجره شي قالوا يا رسول الله ليس كلنا نجد ما نفطر الصايم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي الله هذا الثواب من فطر

صائما على مذقة لبن او تمرة او شربة من ماء ومن
اشبع صائما سقاه الله من حوضي شربة لا يظمأ بعدها
حتى يدخل الجنة وهو شهر اوله رحمة واوسطه مغفرة
واخره عتق من النار فاستكثروا فيه من اربع خصال خصلتين
ترضون بهما ربكم وخصلتين لا غنا بكم عنهما اما الخصلتين
اللتان ترضون بهما ربكم فشهادة ان لا اله الا الله وتستغفرو
نه واما الخصلتين اللتان لا غنى بكم عنهما تسالون الله
الجنة وتعوذون به من النار عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل عمل ابن ادم
يضاعف الحسنة عشر امثالها الى سبعمائة ضعف قال الله
تعالى الا الصوم فانه لي وانا اجزي به يدع طعامه وشرابه وشهوته
من اجلي للصائم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عند لقا
ربه ولخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك الصوم
جنة الصوم جنة حدثني ابو حازم عن سهل بن سعد عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال في الجنة ثمانية ابواب منها باب يسمى
الريان لا يدخله الا الصائمون وعن عبادة ابن الصامت حدثهم
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما على الارض من رجل مسلم يدعو الله
تعالى بدعوة الا اتاه الله اياها او كف عنه من السوء مثلها ما لم
يدعو باثم او قطيعة رحم وقيل ان الله تعالى يجيب دعا المؤمن في الوقت
ويؤخر عطيته ليدعوه فيسمع صوته ويعجل اعطاه
من لا يحبه لانه يبغض صوته وقيل ان للدعاء اداب وشرايط
هي اسباب الاجابة فمن استكملها كان من اهل الاجابة ومن اخل
بها فهو من اهل الاعتداء في الدعاء قوله تعالى احل
لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم والرفث كناية عن الجماع

بغوي

عن

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى

سئل مولانا الامام الاعظم المتوكل على الله يحيى بن شرف الدين رضي الحق عاد من بركته ما القطرة

لحجارة التي امتنع صلى الله عليه وآله وسلم من الصلوة عليها لاجل ما ظهر له ان على الميت دينارين حتى تحمل بذلك امير المؤمنين علي عليه السلام او غيره ابو قتادة فصلى عليه وكان بعد ذلك يسئل عن ذلك حتى قال الا ان برّدت عليه جلدته الخبر

تعالى وقد ثبت عنه صلى الله عليه وآله وسلم ان من ترك مالا فلاهله ومن ترك كلا وعيالا فعلي فهذا ترك كلا فهو عليه فلم امتنع من الصلوة حتى وقع التكفل له به وايضا قوله صلى الله عليه وآله وسلم الان بردت عليه جلدته تعالى ان كان مستحقا للعقاب لم يبطل الاستحقاق بخلاص الدينارين عنه وان كان غير مستحق فالمراد بتبريد جلدته وقد تعالى العدل ذلك كان ولم يكن عنده شيء وكان قبل الفتوح او كان الخبر منسوخا او منسوخا فيعلمنا ان علم الناسخ واحالة بردت جلدته فما المراد بذلك ٥

فقال عليه السلام الجواب نقول ذلك الحديث السوي قد ورد في الصحاح الستة ما اظن انه لم يذكر فيها الا الامتناع من الصلوة والامر للحاضرين بها وفي غير الصحاح الستة ورد بطرق كثيرة فيها ما ذكره السائل من قوله الان بردت عليه جلدته وغير ذلك مما يدل على انه يعذب في القبر ويحتبس روحه من الصعود الى الملا الاعلى حتى يقضى دينه ولكن اكثر طرقها معلول واكثر ما ينتهي الى درجة الحسن من الحديث في طريق واحدة من عدة طرق كلها معلول من جهة الرواية والسند ولكنها يشهد بعضها لبعض ويشهد لها غيرها من ايات واخبار صحيحة وغيرها مما يدل على ان من اهل الجنة من يعذب في القبر بانضمام الضغطة وغيرها وفي ابتداء النشر ومواقف الحشر وعقاب الحساب وسلوك الصراط وغير ذلك على حسب مراتب الايمان وبقدر ملابسة الاثام من الطاعة والعصيان وفي ذلك كله اشكال اما اولا فمن حيث ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم امتنع من الصلوة عليه وامرهم بالصلوة تعالى ان كان ممن يحب عليه الصلوة فلم امتنع النبي صلى الله عليه وآله وسلم من الصلوة عليه وان كان ممن يحرم الصلوة عليه فلم امر بالصلوة عليه ولا واسطة بين الوجوب والحرمة هنا وجواب هذا ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد علم انه مؤمن وان لم يقع منه من التساهل في امر الدين وقضاء ما يخرجه الى الفسق وترك الصلوة عليه منه صلى الله عليه وآله وسلم يكون لطفا لمن علم بذلك لان صلوة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليست كصلوة غيره في

الفضيلة

2 ورواها ما اهل الحديث باسناد صحيح ما اصطلاح اهل الاسلام ٥

2 وبعضها في مسند احمد والدارقطني والحاكم والله اعلم ٥

اعرف

الفضيلة فيكون حرمانه لتلك الفضيلة زجرا لمن علم بذلك عن التساهل في امر الدين حال الاستدانة وقضائه وقد ذكر والدنا الامام المهدي قدس الله روحه في الغيث في الامر الذي لاجله انه صلى الله عليه حتى علم اسلامه من خبر العباس رضي الله عنه امر بدفنه وحتى لم يكن الاسلام ظاهرا وكان الواجب عليه اظهاره ترك النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان يدفنه بنفسه ويقوم على قبره لاجل الزجر لغيره واظهار ان الامتثار بمثل الاسلام واجب عليه ولهذا من بدر جسح في اخبار وردت في احوال الموتى وحكايات تحكى عن الثقات المطلعين على احوالهم بعرق مينان فيما يطلع عليه من احوالهم الطافا لمن يعلم ذلك جملة او تفصيلا وهذا الجواب لا يسع لمن جهلها وهو مذكور في العقائد وغيرها هذا الاشكال الاول وجوابه والاشكال الاخر فيما ذكر في تعاليل الطرق من مثل بردت جلدته ونحوه من الكشف بزوال الالم والغموم على المؤمنين الذين تحب عليهم الصلوة في القبر او في عرصات الحشر او في الصراط ومن مات على الايمان قد علم عليه حسناته لسيئاته والجواب ان اهل علم الكلام مختلفون في اصول ذلك على ما لا يخفى فمن قال ان التكليف باق في دار الاخرة فلا اشكال عليه ويكون هذه الالام والغموم اما ممتحنا او من الالطاف ومن قال انه لا تكليف بعد الموت فقد اختلفوا اصلهم من يقول انما الحق الالام والغموم باستحقاق فقد تعلم الله سبحانه انه لا يوجب دخول النار بل قد علم الله سبحانه المصلحة في عدم العفو عنه وتوفيره على المستحق له في برازخ البعث الى دخول الجنة او دون ذلك او علم المصلحة في ايصال بعضه الى مستحقه والعفو عن البعض وخالف في هذا عامة المعتزلة وقالوا لا يموت المؤمن الا وحسناته موفية على سيئاته فلا يبقى عليه موجب لاي الم ولا غم بل يكون من اهل الروح والراحة في كل وقت وملازم للمدح والاجلال والتعظيم والعقاب على العكس ويأولون ما عكس تاويله مما خالف هذا او يردون ما لا يمكن تاويله ويقولون ان كل الم لمن لا يستحق الخلود في النار يقع بعد الموت فهو ظلم لخلوه من النفع والدفع والاستحقاق وهذا الذي اختاره الامام المهدي عليه السلام ولكن نستفيد هذا اما اولا فلا دليل لهم قاطع على ان الصغيرة لست الا ما لا نسبة من جزائها سبع الطاعة فيمكن ان يكون من غير الكبائر ما يستحق جزاؤه ما يوفي في القبر او يزيد الى حد الصراط على ما وردت به الاخبار وغيرها مما لا نعد انه سواتر تواترا معنويا ولا نسلم ملازمة الدوام للعقاب والجزاء ولا ملازمة الذم والاستحقاق كذلك واما ثانيا فبعد ذكر والانجوز في العقل ان يعفو الله سبحانه عن كل عصيان واما منع

من ذلك السمع فما المانع من ان يكون في الذنوب ما يكون جزاؤه مستوفى فيقال دخول النار
او يصل بخصمه الى المستحق ونحى عن حصصه والادلة السمعية المانعة من العفو انما هي في الشرك او
فيمن يستحق الخلود في النار بعد ورود الدليل على الخلود لاهل النار اذا اسلم من يخرج عن حد
العقوبات واما ثالثا فانهم اعتمدوا في مسئلة الشفاعة على الادلة السمعية في اثباتها
ومنعها وان كانوا قد ذكروا ادلة عقلية في منعها فهي ظاهرة الضعف والبطلان واذا امكن العفو
بالشفاعة لمن قد استحق العقاب بعد الموت فكيف يقوم دليل قاطع على انه لا يمكن ان يموت مكلف
الا وهو مستحق للخلود في الجنة او النار واما رابعا فقد ذكر دليله الامام المهدي عليه
السلام في امتناع مثل هذا الايلام والاغتمام فيما بعد الموت في كتاب القلائد من كتاب الغايات
ان المانع منه انه لا يكون في ايصال مثل هذا هناك نفع ولا دفع ضرر لانه يرد وبطل الاستحقاقات
ايصالا لانه لا بد لايصال الجزاء المستحق من فائدة ومصلحة في التكليف ولا تكليف هناك قال ما معناه
فان قيل انه يحصل به علم او ظن انه يقع مثل ذلك فيما بعد الموت فيكون في العلم بحصوله
او الظن لطف للعالم والظان في دار التكليف ولم يجب عن ذلك الا بان قال انه يستغنى بالعلم
بل والظن بالادلة السمعية وهي بلا ايات ذكرها اقواها قوله تعالى لا خوف عليهم
ولا هم يحزنون وجوابه عليه السلام يمكن المناقشة فيه بان هذه عمومات لا تفيد
الا الظن ويمكن حملها وامثالها على الخوف والحزن من الفزع الاكبر الذي هو دخول النار
او ان الاولياء الذين سبقت لهم من الله الحسنى هم من لم يبق عليه شيء من جرائمه
وهذا الظاهر ويحصل به الجمع بين الادلة السمعية الذي هو الواجب مع امكانه
ولا سيما مع كثرتها وشهادة بعضها لبعض وعلى هذا يمكن حمل الحديث في صاحب
الدين وما ورد فيه ولا يبقى عليه اشكال والله سبحانه اعلم واما انه كان ذلك قبل الفتح
فالامر في ذلك هين وقد ذكر ذلك في تفسير هذه الاحاديث في جامع الاصول
وغيره انتهى جوابه عليه السلام بحروفه وصلى الله على محمد وآله وسلم

بلغ مقابلة